Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 2, September 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : http://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3494

دور البيئة الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة كما تُدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت

د. أحمد الأمين علي
قسم معلم فصل/ كلية التربية/ جامعة سرت/ ليبيا
ahmad777@su.edu.ly

د. سالمة مسعود موسى
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية/ كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا
dr.salma.masoud@su.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور كلٍّ من البيئة الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة لدى الطلاب كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمّ تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين والمتمثّلين في معلمات الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في (10) مدارس موزعة على أحياء مدينة سرت المركز، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (238) معلمة، وتمّ إجراء الدراسة على عينة حجمها (147) معلمة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصّل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ للبيئة الأسرية دورًا في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ بمتوسط حسابي (2.07) بمستوى متوسط، وللبيئة المدرسية دور في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ بمتوسط حسابي (2.22) بمستوى متوسط، وأنّ الأسرة تسعى لترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، حيث تحصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي في محور البيئة الأسرية، وقدره (2.48) وهو في المستوى المرتفع، وتؤمن المعلمات بأنّ غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من أهداف العملية التعليمية في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط وهو (3)، أمّا المناهج المدرسية لا تغطي بشكل كافٍ دورها في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ وذلك بمتوسط منخفض (1.09).

الكلمات المفتاحية:

البيئة الأسرية، البيئة المدرسية، التعليم الأساسي، قيم المواطنة.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/01/12
تاريخ القبـــول: 2025/03/05
تاريخ النشـــر: 2025/09/01

The Role of the Family' and School Environments in Instilling Citizenship Values as Perceived by Primary School Teachers in Sirte, Libya

Ahmed Ali
Department of Class Teacher
Faculty of Education/ Sirte University/ Libya
ahmad777@su.edu.ly

Salma Moussa
Department of Sociology and Social Work
Faculty of Arts/ Sirte University/ Libya
dr.salma.masoud@su.edu.ly

Abstract:

The study aimed to identify the role of both the family and school environment in inculcating citizenship values among students as perceived by teachers of basic education in Sirte, To achieve this goal, the researchers used the descriptive approach, and a questionnaire was designed as a tool for collecting data from the respondents, represented in the teachers of the second part of the basic education stage in (10) schools distributed in the neighborhoods of the central city of Sirte, and the size of the study population was (238), and the study was conducted on a sample Its size is (147) parameters, and after the statistical analysis of the data, the researchers reached a set of results, the most important of which are: The family environment has a role in instilling the values of citizenship among students with an average of (2.07) at an average level, and the school environment has a role in inculcating the values of citizenship among students with an average of (2.22) at an average level, and that the family seeks to consolidate the values of citizenship among its children, as this paragraph got the highest An arithmetic average in the family environment axis, which is (2.48), which is at the high level. Teachers believe that inculcating the values citizenship among students is one of the goals of the educational process in the first place, with the highest average, which is (3). As for the school curricula, it does not adequately cover its role in inculcating the values of citizenship among students, with a low mean (1.09).

Keywords:

family environment, school environment, basic education, citizenship values.

Information:
Received: 12/01/2025
Accepted: 05/03/2025
Published: 01/09/2025

©Abhat Journal, Sirte University 2025

المقدمة:

المواطنة سلوك حضاري يقوم به الفرد تجاه وطنه أو المكان الذي يعيش فيه، فهي تمثّل نقطة البداية بين علاقة الفرد بالدولة التي ينتمي إليها، وبالتالي يقدّم واجباته ويبدأ يبحث عن حقوقه. إذاً هي التزام أخلاقي مبنية على مجموعة من القيم الأخلاقية الإيجابية كالتسامح، واحترام الرأي المخالف، وغيرها الكثير، وتتشكّل في شكل سلوكيات يومية يقوم بها الأفراد فتعكس انتماءهم لوطنهم وولاءهم له، وأنّهم جزء من هذا الوطن ومطالبين بواجبات تجاهه، وأي مجتمع مطالب بغرس هذه القيم عند أفراده للحفاظ على استقراره والنهوض به، والأسرة هي الوسط الأول الذي اصطلح عليه المجتمع ليمارس فيه الفرد علاقته الإنسانية بالتفاعل الدائم مع الوالدين والمحيط الأسري. فالأسرة وما تتميز به من مقومات جعلها البيئة الأمثل القادرة على تحقيق قيم المواطنة عند أبنائها من أدوارها في التنشئة الاجتماعية والأساليب التربوية التي تتبعها في ذلك، والأسرة الليبية كغيرها من الأسرة أصبح لها دور مضاعف في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن من التحولات السياسية والصراعات الدولية والمحلية والأوضاع الأمنية، وتأتي البيئة المدرسية ثاني أهم مؤسسة تربوية بعد الأسرة لتقوم بدورها في غرس القيم عند الأفراد بتضافر وتكامل أداور عناصر البيئة المدرسية من المعلم، والمنهج الدراسي، والطالب، والإدارة وغيرها، فتقوم بالتربية والتنشئة الاجتماعية ونقل التقاليد إلى الأجيال للمحافظة عليه، وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر بغرس قيم المواطنة وحب الوطن في نفوس أبنائها.

وانطلاقاً مما سبق سيحاول الباحثان تبيين دور كلٍّ من البيئة الأسرية والتعليمية في غرس قيم المواطنة لدى الأبناء كما تدركها معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت.

مشكلة البحث:

أصبح غرس قيم المواطنة عند الأفراد مطلب أساسي ومهم لأي مجتمع يسعى لتحقيقه، لِمَا لها من ضرورة للحفاظ على الأمة وحضارتها، ولذلك بدأت هناك ضرورة للاهتمام بالتربية الخلقية الوطنية وتدريسيها، والتأكيد على غرس القيم الإيجابية عند أفراد المجتمع، وكلّما كان الاهتمام بغرس هذه القيم عند الأفراد في سن مبكرة، وفي المراحل الأساسية من تكوين الشخصية كانت النتيجة ذات مردود أكثر، وضمان ظهور هذه القيم في سلوكياتهم.

وهنا يأتي دور كلٍّ من الأسـرة والمدرسـة في غرس قيم المواطـنة عند أبنائها، فالمسؤولية الأولى والكبرى تقع على عاتق الأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي يتواجد فيها الطفل ويتلقى تنشئته، وتأتي البيئة المدرسية لتكمل ما بدأته الأسرة وتعدّله بالعملية التعليمية بمكوناتها المختلفة.

وفي ضوء ذلك جاءت الضرورة لدراسة وكشف دور البيئة الأسرية والتعليمية في غرس قيم المواطنة كما تدركها معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

– ما دور البيئة الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة كما تُدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

– ما دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت ؟

– ما دور البيئة المدرسية في غرس قيم المواطنة كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت ؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرّف على دور كلٍّ من البيئة الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية هي:

– التعرّف على دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت.

– التعرّف على دور البيئة المدرسية في غرس قيم المواطنة كما تدركها مُعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

– تمثّل إضافة علمية وإطارًا مرجعيًا في المجالين الأسري والتعليمي.

– تسلّط الضوء على موضوع أصبح محط اهتمام في الآونة الأخيرة من الأفراد والحكومات والباحثين في نختلف المجالات.

– تقف على آراء المعلمات حول دور البيئة الأسرية والتعليمية في غرس قيم المواطنة.

– تبيّن حقيقة دور البيئة الأسرية والمدرسية وأهميتهما في غرس قيم المواطنة، وكونها من المواضيع المهمة.

– الخروج بنتائج علمية عن قيم المواطنة يمكن أنْ تؤخذ مرشدًا لوضـع

آليات عملية أكثر تساهم في غرس قيم المواطنة عند الأفراد، سواء في الأسرة أو المدرسة.

الدراسات السابقة:

- **دراسة خوني وريدة، (2011)**، هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، ولتحقيق هذا الهدف تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان والمقابلة والملاحظة المقصودة أدوات لجمع البيانات، وتمثّل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدرسة العالية الجديدة والبالغ عددهم (746) تلميذًا، تمّ اختيار عينة عشوائية طبقية حجمها (176)، وتمّ التوصّل إلى أنّ الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية، والمعلم، والكتاب المدرسي يعملون في تكامل وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، كما بيّنت الدراسة أنّ قيم الانتماء الوطني متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، رغم وجود الفروق ذات الدلالات الإحصائية في اتجاههم.

- **دراسة بو طبال، سعد الدين، وياحي سامية (2016)**، هدف هذا البحث إلى تقصي الدور الذي تقوم به المدرسة وذلك من المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي بالجزائر بتنمية وتفعيل قيم المواطنة، بحيث تكون راسخة في شخصية المتعلمين، لتظهر بعد ذلك بوضوح في أفعالهم وتصرفاتهم في الحياة الاجتماعية اليومية، حيث تمّ الاعتماد على منهج تحليل المحتوى لمقرري التربية المدنية والتربية الإسلامية في هذه المرحلة، بالتركيز على المعاني الكبرى للمواطنة كفئات تحليل، والكلمات الدالة على المواطنة كوحدات التحليل، وتوصّلت نتائج البحث إلى أنّ المدرسة لها دور في اكتساب الطلاب لقيم المواطنة في مختلف المجالات السياسية والقانونية، كما أوضحت النتائج أنّ هناك نقصًا وقصوراً في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة.

- **دراسة الحراري، صلاح الدين أبو بكر (2016)**، هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى قيم المواطنة لدى الأسرة الليبية، وتحديد مدى مساهمتها في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمّ إعداد استمارة استبيان وتوزيعها على مجتمع البحث والمتمثّل في الأسر القاطنة في بلدية (عين زارة) على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية عددها (60) أسرة، وبعد تطبيق الاستمارة ومعالجتها إحصائيا، وتوصّل الباحث إلى أنّ الأسرة تقوم بترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، وتحرص على غرس القيم النبيلة وقيم الإسلام لدى أبنائها، وتقوم بإشراك أبنائها في الحملات التطوعية والثقافية وتعريفهم بمقدرات الوطن والمحافظة عليه.

- **دراسة بني أرشيد (2019)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية، وتكون مجتمع الدراسة من المدرسين والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية رحمة الجامعية وعددهم (1834) عضو تدريس وإداري، أمّا عينة الدراسة فاشتملت على (380) عضو تدريس وإداري، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبيان أداةً لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الأسرة لها دور واضح في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء، وتحصّل بُعْد المواطنة والولاء والانتماء على أعلى متوسط حسابي (3.47)، وتحصّل بُعْد القيم الثقافية على أدنى متوسط حسابي (2.92)، وكما بيّنت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات باستثناء القيم الثقافية، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- **دراسة كامل، علي عبد الكاظم (2019)**، هدفت الدراسة إلى بيان درجة مساهمة الأسرة الليبية بمدينة بني وليد في تنمية أبعاد قيم المواطنة لدى أفراد الأسرة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني)، والتعرّف على دور الأسرة الليبية في تنمية قيم المواطنة تبعًا لمتغير الدراسة (النوع السكني، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل الشهري للأسرة)، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة نوعًا من الدراسات الوصفية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الليبية المقيمة في مدينة بني وليد والذي يبلغ عددها حوالي (25) ألف أسرة، أُختيرت عينة مقدارها (80) مفردة بحثية قصدية، وتمّ توزيع الاستبيان على عينة البحث، وتبيّن من نتائج الدراسة أنّ (77.13%) من الأسر تعزز قيم المواطنة لدى أبنائها، وأنّ (74.17%) من الأسر تعزز الولاء للوطن. وتبيّن في مجال الانتماء للوطن أنّه توجد فروق إحصائية لمصلحة الذكور، وجاءت النتيجة على محور الولاء للوطن بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

- **دراسة امرايف، عبد الباسط عمر، ورمضان، رمضان عبد العزيز، (2022)**، هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتعرّف

على الممارسات العملية التي يقومون بها لتحقيق ذلك، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين والتي تمثّلت في عينة عمدية قوامها (100) معلم ومعلمة من مرحلة التعليم الأساسي من الصف الخامس حتى التاسع في عدد من مدارس مدينة البيضاء، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ للمعلم دورًا إيجابيًا في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث وجد أنّ جميع المبحوثين يتحدثون مع تلاميذهم حول أهمية الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة في المدرسة والمجتمع، وأنّ (60%) من المبحوثين يقومون بتعريف تلاميذهم بحقوقهم وواجباتهم، وأنّ (70%) يتحدثون مع تلاميذهم حول أهمية الانتماء لوطنهم والولاء له، أمّا بالنسبة للممارسات العملية التي يقوم بها المبحوثين فتوصّلت الدراسة إلى أنّهم يعتقدون أنّ الحديث المستمر مع الطلاب حول القيم الأخلاقية يؤثر إيجابًا على قيمهم وسلوكهم، وأنّ المناهج التي تدرس للطلاب تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (البيئة الأسرية، البيئة المدرسية، وقيم المواطنة) نجد تنوع في تلك الدراسات، وهناك اتفاق واختلاف متعدد الأوجه.

أوجه الاتفاق والاختلاف: تنوعت الدراسات السابقة بين دراسات عربية، كدراسة خوني وريدة من الجزائر، ودراسة بني رشيد من الأردن، ودراسات محلية كدراسة الحراري صلاح الدين.

وتتفق الدراسات السابقة في الهدف وهو التعرّف على الدور الذي تقوم به البيئة الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة، وإنْ اختلفت بعضها حول غرسها أو تعزيزها أو تنميتها.

واتفقت أغلب الدراسات في استخدام المنهج الوصفي والوصفي التحليلي، ما عدا دراسة بو طبال سعد الدين فاستخدمت منهج تحليل المحتوى للتعرّف على دور المناهج الدراسية في تنمية فيم المواطنة لدى التلاميذ.

وأغلب الدراسات استخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات، كدراسة كامل علي عبد الكاظم، بينما دراسة واحدة استخدمت الاستبيان، المقابلة والملاحظة في جمع البيانات من المبحوثين وهي دراسة خوني وريدة.

اختلف مجتمع الدراسة ما بين (طلاب مرحلة التعليم الأساسي– المتوسط)، أعضاء هيئة التدريس، والأسر، كما تنوعت طرق اختيار العينة ما بين الطريقة العشوائية البسيطة، والعشوائية الطبقية، والعمدية.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تمّ عرضها في الهدف، حيث جمعت بين دور البيئتين الأسرية والمدرسية في غرس قيم المواطنة، وفيما يتعلق بالبيئة المدرسية لم تركز على دور عنصر واحد من عناصر البيئة المدرسية وإنّما جمعت بين كافة العناصر بعكس الدراسات السابقة، كما اختلف في المجال المكاني وهو مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت المركز، والمجال الزماني أيضًا وبالتالي من المتوقع الحصول على نتائج مختلفة وشاملة للبيئتين مما يزيد من أهمية النتائج.

واتفقت معهن في المنهج وهو المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات حيث تمّ الاعتماد في الدراسة الحالية على أداة الاستبيان.

مصطلحات البحث:

– **الدور**: يُعرّف بأنّه مجموعة من أنماط السلوك المتوقع من الفرد أو المؤسسة. (طالب، 2012، ص31).

وتُعرّف إجرائياً بأنّها الوظيفة التي تؤديها الأسرة والمدرسة في تربية الأجيال ومنها غرس قيم المواطنة.

– **البيئة الأسرية**: "هي المناخ العام السائد في الأسرة، والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قِبل الوالدين خصوصاً، وأفراد الأسرة عموماً"، (الخير، 2017، ص5).

وتُعرّف إجرائيًا بأنّها: المحيط الأسري الذي يعيش فيه الفرد حياة اجتماعية سليمة، ويتلقى فيه التنشئة الاجتماعية، ويلبى فيها احتياجاته.

– **البيئة المدرسية**: تُعرّف بأنّها "جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في أطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لا سيما بناء شخصية الطالب، وضمان مساهمته الفعالة في بناء مجتمعة."

وتُعرّف إجرائيًا بأنّها كل العناصر المادية والبشرية الموجودة في البيئة المدرسية والتي تساهم في تكوين شخصية التلميذ من جميع جوانبها.

– **المواطنة**: ورد في لسان العرب بأنّه يشير إلى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحله. (ابن منظور، 2000، ص239).

أمّا اصطلاحًا فتُعرّف بأنّها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول وهو (المواطن) الولاء والانتماء في جميع الجوانب (الدينية، الثقافية، والسياسية وغيرها)، ويتولى الطرف الثاني الحماية (الدولة)،

وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة" (المسلاوي، 2015، ص 32).

- **وتُعرّف قيم المواطنة إجرائيًا بأنّها:** مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع، والتي حددت في هذا البحث في القيم التالية (الانتماء- الولاء- التعاون والمشاركة- المسؤولية- حرية التعبير واحترام رأي الآخر- المساواة).

- **التعليم الأساسي:** "هي القاعدة الأساسية والعريضة لتعليم جميع الناشئة من السادسة حتى سن الخامسة عشر، وبهدف تزويد التلاميذ بالقدر الضروري من القيم وأنماط السلوك المعارف والخبرات والمهارات العلمية." (موسى، 2014، ص95).

وهي تنقسم إلى شقين: الشق الأول وتسمى المرحلة الابتدائية، وتشمل ست ضفوف دراسية من الأول حتى السادس، والشق الثاني ويسمى المرحلة الإعدادية، وتشمل ثلاث صفوف من السابع حتى التاسع.

الإطار النظري:

مفهوم المواطنة:

تعبر المواطنة عن حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء إلى الأرض والبشر والتقاليد والعادات، والاعتزاز بتاريخ مُجتمعه وأمته، والتفاني والإخلاص في خدمة وطنه، وبالنظر إلى العوامل المؤثرة في المواطنة وتأثيرها في البناء الاجتماعي والتربوي والثقافي، وتعزيز منظومة القيم الاجتماعية بغية الوصول إلى بناء اجتماعي متماسك يقوم على الاعتزاز بالمجتمع وقيمه وتاريخه، والتطلع إلى مواكبة التغيير العالمي من حوله، خاصة في ظل الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات. (الجندي ومهلهل، 2018، ص300)

فالمواطنة تعني الانتماء والولاء للوطن في ضوء الحقوق والواجبات التي تضمن إقامة علاقة تبادلية بين الدولة والفرد في جو من الحرية والمساواة والعدالة، دون أي تفرقة بين أفراد المجتمع ولأي سبب كان، وذلك في ضوء القانون المتفق عليه من كل أفراد المجتمع.

مفهوم قيم المواطنة: فهي اللبنة الأساسية للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، كما أنّها تمثّل الحصن والسد في مواجهة الانحراف بكل صوره، ومعززة للقيم الموحدة للبناء الاجتماعي في ظل التطور الحضاري الذي نعيشه اليوم.

وتنمية قيم المواطنة تعني التربية التي تهدف إلى غرس وتعزيز انتماء الفرد إلى مجتمعه وقيمه ونظمه وبيئته وثقافته؛ ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأنْ يتمثّل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومُكتسباته. (أبو دف،1999)

أمثلة من قيم المواطنة:

توجد مجموعة من قيم المواطنة والتي تتوافر بنسب أو مفاهيم معينة عند الأفراد وتختلف من وقت لآخر، وهي التي يبنى عليها تقدم المجتمع واستقراره، ومن هذه القيم، (عليان، 2014، ص9).

- المساواة: والتي تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، بحيث يتساوون جميعاً دون النظر لانتماءاتهم أو مستوياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية، وتتمثّل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل حق التعليم، وحق المعرفة، والإلمام بتاريخ الوطن.

- **الحرية:** مطلب أساس للإنسان له أهمية كالطعام والهواء وغيرها، فهي حق من حقوق الفرد في المجتمع، وعن طريقها تتحقق إنسانيته؛ حقه في اختيار ما يريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا يريد دون الأضرار بالآخرين، كحرية العمل، والحرية السياسية، وحرية التنقل، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، والحرية الفكرية.

- **المسؤولية:** ويقصد بها استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من واجبات في المواقف المختلفة، والمسؤولية تؤكد على الجانب السلوكي وإلزام الفرد بما يوكل إليه من مهام، وهي تبدأ مع أولى خطوات الطفل بداية من الأسرة ومن ثَمّ المدرسة بإشعار الطفل بالأمن والطمأنينة، وتعويده على تحمل المسؤوليات الصغيرة في عمر مبكر.

- **الانتماء:** تنطلق من الرابطة بين الفرد ومجتمعه، فالفرد بحاجة دائماً لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر ليشعر بالأمن، ويعني الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، بالالتزام بتعليماته والتضحية دونه.

- **الولاء الوطني:** بمفهومه العام هو مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة تجاه موضوع معين، أمّا الولاء الوطني بمفهومه الخاص فهو ولاء كلي لمجموعة ولاءات فرعية، فهناك الولاء للنظام السياسي، ومن أهم مظاهره طاعة النظام والقيام بالواجبات على النحو المطلوب، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وهناك الولاء للمكان ومن أهم مظاهره أنْ يحمل الفرد مشاعر الحب لأرض وطنه والتضحية من أجله، أمّا الولاء لشعب الوطن من مظاهره الولاء للشعب، الحب والتعاون بين المواطنين، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها مواطنو الدولة. (الكراسنة وآخرون،2010،

ص53)

البيئة الأسرية: والأسرة هي الجماعة الأولى التي يولد فيها الطفل، والبيئة الأولى التي ينشأ ويتربى في كنفها، وتمثّل الأسرة بالنسبة للطفل هي الأمن والطمأنينة، ومنها يشعر بذاته وأنّه مستقل عن الآخرين.

فهي نظام سوسيولوجيا يحدد لكل عضو أو فرد من أفرادها عدة التزامات يلتزم بها كل عضو في الأسرة تجاه الآخر من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات يرتضيها المجتمع. كما تُعدّ الأسرة اللبنة الأساسية في بناء أي مجتمع، كما تُعدّ المصدر الأساس في تعليم الطفل العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية.

وتعمل الأسرة على نقل ثقافتها من لغة ودين وتقاليد وعادات واتجاهات وقيم ومعلومات ومهارات إلى أطفالها، وبناء شخصياتهم لجعلهم أفراداً نافعين لمجتمعهم وقادرين على مواجهة متطلبات الحياة والاعتماد على أنفسهم في المستقبل. فالأسرة يجب أنْ تعمل بكل جدية على تدريب الطفل على السلوك الإيجابي وعلى تجنب السلوك السلبي، (العطار،2017).

ويتحقق دور الأسرة الأساس في تنمية قيم المواطنة عن طريق:

– ربط قيم المواطنة الصالحة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف مثل الإخاء والتواضع والتسامح.

– تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو معتقده.

– التعريف بالشخصيات الوطنية ودورها في خدمة الوطن والدفاع عنه والتضحية دونه.

– تعليم الطفل تاريخ وطنهم وأنْ يغرس فيهم الولاء له.

البيئة المدرسية: تُعرّف البيئة المدرسية بأنّها "مجموعة العناصر المدرسية من حيث البناء، والإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، التي يتفاعل فيها الناس، وهي بذلك تنقسم إلى البيئة المادية والبيئة البشرية". (البخاري،).

مكونات البيئة المدرسية: تتمثّل مكونات البيئة المدرسية في الآتي:

– بناء اجتماعي بشري: وهو يتمثّل في مجموع العناصر والموارد البشرية، ويشمل المعلمين والتلاميذ، بالإضافة إلى كل من يعمل في إدارة المدرسة والأخصائيين بمختلف تخصصاتهم، كذلك العمالة الأخرى الموجودة في المدرسة، على أنْ تعمل هذه الشرائح في تعاون وتنسيق إيجابي يجعلها تحقق أهدافها المنشودة ونجاحها فيما كلفت به من مهام.

– بناء غير اجتماعي: ويشمل بقية العناصر الأخرى ذات الطابع المادي متمثّلة في المناهج الدراسية والمبنى المدرسي وكافة تجهيزاته من وسائل تعليمية ومكتبة المدرسة وملاعب والمطاعم، وما يقام من أنشطة مدرسية، وبقية التجهيزات الموجودة في البيئة المدرسية.

– بناء معياري معنوي: والمقصود به شبكة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي، كما يشمل القوانين واللوائح المنظمة لهذه العلاقة داخل البيئة المدرسية، بما يكفل سير عملها على الوجه المطلوب. (الخميسي، 2001).

خصائص البيئة المدرسية:

للبيئة المدرسية الجيدة عدة خصائص تتمثّل في الآتي:

– أنْ تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه وتنمية شخصيته من جميع جوانبها، وتحفزه على بذل كل جهده من أجل حصوله على العلم والمعرفة والصبر على ذلك، ويكون المعلم مرشداً فاعلاً للتلاميذ.

– أنْ يتسم صنع القرار في البيئة المدرسية بالسمة الديمقراطية ومشاركة جميع من فيها على ألّا يتعارض ذلك مع القوانين واللوائح التعليمية.

– أنْ تكون البيئة المدرسية المادية مُعدّة بشكل جيد ومريحة للطلاب ومجهزة تجهيزاً جيداً؛ ليتمكن الطلاب من الحصول على العلم والمعرفة سواء بشكل فردي أي التعلم الذاتي، أو في شكل مجموعات بالتعلم التعاوني.

– أنْ تتوفر في البيئة المدرسية كل وسائل الأمن والأمان، وألّا يشعر الطالب فيها بأي نوع من القلق والخوف.

– أنْ تكون البيئة المدرسية مشجعة ومحفزة للنشاطات المدرسية المختلفة، وأنْ يشعر التلاميذ فيها بالراحة والاستمتاع، ويكوّنون علاقات اجتماعية بين بعضهم البعض ومع معلميهم.

– أنْ يكون للبيئة المدرسية دور واضح ورسالة تجاه المجتمع وخدمته، وتنشئة التلاميذ تنشئة وفق أهداف المجتمع وفلسفته. (الطيب، 2020).

دور المعلم في تنمية قيم المواطنة:

يمكن أنْ نحدد دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في النقاط الآتية:

– من واجب المعلم أنْ يتيح للتلاميذ حرية التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم والتحاور حول القضايا والمشكلات المختلفة.

– يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة عند التلاميذ بمشاركته وتفاعله مع التلاميذ في الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية المختلفة ومنح

التلاميذ فرصة للنقاش والحوار المثمر.

– يقع على المعلم تنمية مهارات التلاميذ على القيادة والعمل الجماعي والتعاوني، وتدريبهم على اتخاذ القرار وكيفية حل المشكلات ووضع بدائل لتلك الحلول.

– يساهم المعلم مساهمة فعّالة في تنمية الفكر النقدي الإيجابي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى تنمية قيم الولاء والانتماء لمؤسسته التعليمية وللمجتمع بشكل عام.

– التعامل الجيد مع التلاميذ يمكّن المعلم من تنمية التفاعل الإيجابي بينه وبين تلاميذه، وبين التلاميذ بعضهم البعض. (محمود، 2015).

ويرى الباحثان أنّه يواجه المعلم صعوبات في تحقيق ما يصبوا إليه من ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ؛ وذلك لعدة أسباب منها عدم الاستقرار في اعتماد مقرر التربية الوطنية، فأحيانًا يدرس وأحيانًا يتم إلغاؤه، وهذا يقلل من دور مؤسسات التعليم في غرس وترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، ويكون ناتجًا عن العلاقة السلبية بين التلاميذ والمعلم في مؤسسات التعليم في تعامله مع التلاميذ، وظهور بعض المشكلات في البيئة المدرسية سواء بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ بعضهم البعض، منها كثرت المشاجرات واستخدام وسائل منها السلاح الأبيض والعصي، بالإضافة إلى التنمر بأشكاله المختلفة سواء من قِبل التلاميذ تجاه المعلم أو بين التلاميذ بعضهم البعض، والتخريب المتعمد في كثير من الأحيان للممتلكات العامة سواء في المدرسة أو خارجها، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل في أشياء تضر بالبيئة المدرسية وعناصرها، وتعيق ترسيخ مفهوم المواطنة بين التلاميذ، كما أنّ تهاون الأسرة في توعية أبنائها وغرس قيم المواطنة لديهم يؤدي إلى عرقلة جهود المعلم في ترسيخ قيم المواطنة عندهم.

ومما سبق عرضه يرى الباحثان أنّ الأسرة باعتبارها هي المكان الأول الذي يوجد فيه الفرد فهي تساهم بالتنشئة الأسرية والاجتماعية في تزويد أفرادها بالقيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في المجتمع، ومن هنا ندرك أنّ الأسرة هي البيئة الأولى التي يتعرف ويدرك فيها الفرد العديد من الأشياء، ويمكن أنْ تساهم في تنمية معارف وثقافة الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم لتكون اتجاهاتهم وسلوكياتهم إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم ، كذلك الأمر بالنسبة للبيئة المدرسية فهي المكان الثاني الذي يجد فيه الطفل نفسه وفق ضوابط معينة تختلف عمّا كان موجودًا في الأسرة، وتساهم المدرسة من المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في تنمية الوعي البيئي وزيادة المعلومات البيئية عند التلاميذ في مختلف مراحل التعليم العام، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية اتجاهات إيجابية تنتج عند سلوكيات تساهم في الحفاظ على المحيط البيئي بشكل عام وعلى البيئة المدرسية بشكل خاص.

الإجراءات المنهجية:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات المنهجية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

نوع البحث ومنهجه:

اعتمد الباحثان للقيام بهذا البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لملائمتهم وطبيعة البحث.

أداة جمع البيانات:

تَمّ بناء استمارة استبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، تكون من ثلاث محاور كالتالي: (البيانات الأولية عن المبحوثين– دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة كما تدركها المعلمات– دور البيئة المدرسية في غرس قيم المواطنة كما تدركها المعلمات).

وتَمّ تحكيم الاستبيان من قِبل مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة، وتَمّ التعديل بناءً على ملاحظاتهم، وهنا تحقق الصدق الظاهري.

وباستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تَمّ حساب نسبة الثبات وكانت النتيجة (0.75) وهي درجة مقبولة، ومن ثَمّ حُسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي للثبات وهو (0.86).

مجتمع البحث:

تمثّل في معلمات الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت المركز، مقسمة على أحياء المدينة، وكان مجموع المعلمات في المدارس العشرة التي وقع عليها الاختيار (238) معلمة.

والمدارس هي (الصقور– ليبيا الحرة– اليرموك – الفتح– وادي تلال– المجد– سرت المركزية– سناء يوسف– شهداء تاقرفت– عمر المختار).

عينة الدراسة: تَمّ توزيع الاستبيان على عدد (147) مبحوثًا، وتَمّ اختيار هذا العدد بناءً على جدول (مورجان) لتحديد حجم العينة الأمثل، ومعادلة (ستيفن ثامبسون).

حدود البحث:

الحد الموضوعي: قيم المواطنة.

الحد البشري: معلمات الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي.

الحد المكاني: المنطقة التعليمية سرت المدينة.

الحد الزماني: من 1 -2-2023 إلى 13-2-2023.

الأساليب الإحصائية:

تَمّ استخدام البرنامج الإحصائي حقيبة العلوم الاجتماعية ,SPSS وتَمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وتَمّ تقدير المتوسط الحسابي كالآتي:

القيمة العليا- القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات

3-1 / 3 =3/2 =0.66 تساوي طول الفئة

المستوى المنخفض من 1+0.66= 1.66

المستوى المتوسط من 1.67+0.66= 2.33

المستوى المرتفع من 2.34 إلى 3

النتائج والمناقشة:

الجدول (1) يبيّن توزيع المبحوثات حسب التخصص

تخصص أدبي	**116**	**%79**
تخصص علمي	**31**	**%21**
المجموع	**147**	**%100**

نلاحظ من الجدول السابق أنّ تخصصات المبحوثين كانت أغلبها من التخصصات الأدبية بنسبة 79%، بينما التخصصات العلمية كانت بنسبة 21%.

الجدول (2) يبيّن توزيع المبحوثات حسب سنوات الخبرة

أقل من 10 سنوات	**34**	**%23**
10 سنوات وأكثر	**113**	**%77**
المجموع	**147**	**%100**

نلاحظ من الجدول السابق أن خبرة المبحوثين كانت أغلبها من لهم خبرة في مجال التعليم من عشر سنوات وأكثر، وذلك بنسبة 77%، بينما 23% فقط كانت خبرتهم أقل من عشر سنوات، وهذا في الغالب يكون له دور كبير في كيفية غرس القيم عند التلاميذ ولا سيما قيم المواطنة، فكل ما كان للمعلم خبرة أكثر متوقع أنْ يمتلك القدرة والمهارات الأكبر في نقل القيم المتضمنة في المناهج الدراسية إلى الطلاب، إضافة إلى الإرشادات والأنشطة الصفية وغير الصفية التي يقوم بها مع الطلاب ومن شأنها أنْ تكسبهم قيم تغرس فيهم الولاء للوطن وحب انتمائهم له. إضافة إلى ذلك يُضمن أنّ إجاباتهم عن الاستبيان بناءً على خبرة وإدراك لدور المدرسة والأسرة في غرس قيم المواطنة.

الجدول (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمبحوثات حول دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة.

1	تسعى الأسرة لترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها.	**2.48**	**.83**	**1**
2	تسرد الأسرة القصص وبطولات الأجداد.	**1.87**	**92.**	**11**
3	تؤكد الأسرة باستمرار على حب الوطن والولاء له.	**2.21**	**90.**	**7**
4	يحرص الوالدين على تدعيم صورة الذات عند أبنائهم.	**1.42**	**49.**	**15**
5	تشجع الاستقلالية لديهم في معالجة الأمور.	**1.82**	**94.**	**12**
6	تتحدث الأسرة مع أطفالها عن إنجازات الوطن.	**2.30**	**88.**	**5**
7	تنمي الأسرة في أبنائها قيمة المشاركة.	**2.10**	**96.**	**10**
8	تغرس الأسرة بين أبنائها قيمة التعاون.	**2.23**	**93.**	**6**
9	تعمل الأسرة على بث روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية.	**2.21**	**98.**	**7**
10	تذكّر أبناءها بخيرات الوطن وضرورة الحفاظ عليه.	**2.19**	**88.**	**8**
11	تربي أبناءها على الحفاظ على ممتلكات الدولة.	**2.44**	**86.**	**2**
12	تربي الأسرة أبناءها على التعايش والحوار البناء.	**1.61**	**92.**	**13**
13	تزرع بين أبنائها ثقافة التنوع والتعددية.	**1.54**	**89.**	**14**
14	يعمل الوالدين على إشراك أبنائهم في مناقشة أمور الأسرة.	**2.38**	**86.**	**3**
15	تربي أبناءها على التعامل مع الآخرين دون تفريق.	**2.16**	**95.**	**9**
16	تعلم الأسرة أبناءها حرية التعبير عن آرائهم.	**2.31**	**86.**	**4**
	المجموع الكلي لمتوسط فقرات المحور	**2.07**		

من الجدول السابق يتبيّن دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة كما تدركها المعلمات، حيث كان المتوسط الحسابي الكلي للمحور في المستوى المتوسط هو (2.07)، أي أنّ البيئة الأسرية كان لها دور في غرس قيم المواطنة بمستوى متوسط، فتراوحت المتوسطات الحسابية بين المستوى المنخفض والمتوسط والمرتفع بالنسبة للفقرات، فيُلاحظ من الجدول أنّ المبحوثات أغلبهن اتفقن على أنْ تسعى الأسرة لترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، حيث تحصلت هذه الفقرة على أعلى

متوسط حسابي في المحور وقدره (2.48) وهو في المستوى المرتفع، وبانحراف معياري (.83)، وهذا ما أكدته دراسة (الحراري) ودراسة (كامل) مما يبيّن أنّ المعلمات يدركن جيداً دور البيئة الأسرية في غرس القيم الوطنية عند أبنائها باعتبارها المؤسسة الرئيسة والمهمة في التنشئة الاجتماعية، ثم جاء في المرتبة الثانية وفي المستوى المرتفع فقرة أنْ تربي الأسرة أبناءها على الحفاظ على ممتلكات الدولة بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (.82) وتكون المعلمات أدركن ذلك من ملاحظتهن لسلوكيات التلاميذ داخل المدرسة بالمحافظة عليها والنقاش معهم حول هذا الموضوع، وجاء في المرتبة الثالثة فقرة يعمل الوالدين على إشراك أبنائهم في مناقشة أمور الأسرة، بمتوسط حسابي مرتفع (2.38) وانحراف معياري (.86) وهذا له دور في اكساب الطفل القدرة على الحوار والنقاش وإبداء الرأي، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حيث جاءت فقرة تعلم الأسرة أبنائها حرية التعبير عن آرائهم بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (.86)، وأيضاً ما يؤكد على الحوار والنقاش داخل الأسرة، أنّ فقرة تتحدث الأسرة مع أطفالها عن إنجازات الوطن جاءت في المرتبة التالية بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (.88) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحراري) بأنّ الأسرة الليبية تعرّف أبناءها بمقرات الوطن. وجاءت أغلب الفقرات في المراتب المتوسطة، حيث جاءت فقرة تغرس الأسرة بين أبنائها قيمة التعاون بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (.93)، ثم تلتها فقرة تعمل الأسرة على بث روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (.98)، وتساوت معها في نفس المستوى فقرة تؤكد الأسرة باستمرار على حب الوطن والولاء له، أمّا الفقرات التي جاءت في المستوى المنخفض كانت فقرة تزرع بين أبنائها ثقافة التنوع والتعددية بمتوسط حسابي (1.54) وانحراف معياري (.89)، وهذا يعكس مؤشرًا خطيرًا بعدم تقبل الأفراد للتنوع، والتمسك بالتعصب الثقافي والسياسي، في الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو الانفتاح بل نعيش الانفتاح الحضاري بالفعل، والفقرة التي تلتها تتوافق معها في المضمون وهي تربي الأسرة أبناءها على التعايش والحوار البناء بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (.92)، وأقل فقرة وتحصلت على أقل متوسط حسابي بمقدار (1.42) وانحراف معياري (.49) هي فقرة يحرص الوالدين على تدعيم صورة الذات عند أبنائهم.

الجدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمبحوثات حول دور البيئة المدرسية في غرس قيم المواطنة.

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تؤمن المعلمات أنّ غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من أهداف العملية التعليمية.	3.00	.00	1
2	المناهج المدرسية تغطي بشكل كافٍ دورها في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ.	1.09	.29	15
3	تنظم إدارة المدرسة المعرض السنوي للتراث والزي الوطني.	2.53	.77	6
4	تغرس المدرسة في التلاميذ الولاء لله والوطن واحترام الغير.	2.70	.68	4
5	تنظم المدرسة زيارات طوعية إلى مستشفى الأورام ومستشفى ابن سينا لدعم المرضى معنوياً.	1.19	.58	14
6	للمعلمة دور كبير مع الأسرة في غرس حب الوطن والانتماء له لدى التلاميذ.	2.87	.42	2
7	تنظم إدارة المدرسة زيارات ميدانية للأماكن التاريخية للتعريف بمقدرات الوطن.	1.57	.90	12
8	تشجع المعلمات تلاميذهم في الاشتراك في الأعمال التطوعية بهدف المحافظة على الممتلكات العامة.	2.36	.81	10
9	تحرص إدارة المدرسة على إقامة النشاطات الجماعية للطلبة.	2.55	.76	5
10	ينظم منسق النشاط يوم مفتوح للحوار والمناقشة في موضوع هادف للاستماع إلى آراء الجميع واحترامها.	1.36	.71	13
11	تشجع التلاميذ على الأنشطة المتنوعة بين المدارس مما تساهم في زيادة احترام بعضهم البعض.	2.38	.78	8
12	تغرس المعلمة في نفوس التلاميذ احترام كل المهن اليدوية والقائمين بها وأهميتها.	2.06	.97	11
13	توضح إدارة المدرسة والأخصائيين للتلاميذ وبشكل مستمر واجباتهم وحقوقهم.	2.49	.79	7
14	تحرص المعلمات على اتباع أسلوب الحوار والنقاش داخل الفصل.	2.78	.56	3
15	تحرص المعلمات على التعامل مع التلاميذ بدون تفرقة.	2.37	.91	9
	المجموع الكلي لمتوسط فقرات المحور	2.22		

من الجدول السابق يتبيّن أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين حول دور البيئة المدرسية في غرس قيم المواطنة للمحور (2.22) جاءت بمستوى متوسط، وتراوحت الفقرات بين المستويات الثلاث المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، حيث جاءت فقرة تؤمن

المعلمات أنّ غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من أهداف العملية التعليمية في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط وهو (3) وبانحراف معياري (.00)، وهذا يبيّن مدى إدراك المعلمة بأهمية قيم المواطنة المختلفة هدفًا للعملية التعليمية يُحقق بالمناهج الدراسية ودور المعلم والأنشطة التي يقوم بها، وتكاملها مع باقي عناصر البيئة المدرسية، تلتها في المرتبة الثانية فقرة للمعلم دور كبير مع الأسرة في غرس حب الوطن والانتماء له لدى التلاميذ، بمتوسط حسابي مرتفع (2.87) وانحراف معياري (.42) وهذه النتيجة توضّح مدى إدراك المعلمات للدور المتكامل بين أهم مؤسستين في المجتمع وهما الأسرة، والمدرسة المتمثّلة هنا في المعلم وتؤكد على الفقرة التي سبقتها، وهذه النتيجة تتوافق مع جاء في دراسة (امرايف ورمضان). ثم جاءت فقرة تحرص المعلمات على اتباع أسلوب الحوار والنقاش داخل الفصل في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مرتفع (2.78) وبانحراف معياري (.56)، فالحوار والنقاش من الأساليب الإيجابية التي تغرس في التلميذ قيمة التعبير عن الرأي واحترام وجهات النظر المختلفة، وتوافقت هذه النتيجة من حيث المضمون ونفس المرتبة مع فقرة يعمل الوالدين على إشراك أبنائهم في مناقشة أمور الأسرة في محور البيئة الأسرية، وهذه نتيجة تبيّن مدى حرص الأسرة والمدرسة على غرس قيمة حرية التعبير والاحترام عند الأطفال. وجاءت في المستويات المتوسطة مجموعة من الفقرات منها فقرة توضح إدارة المدرسة والأخصائيين للتلاميذ وبشكل مستمر واجباتهم وحقوقهم جاءت بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (.79) وأيضاً هذه النتيجة أكدتها دراسة (امرايف ورمضان)، تلتها فقرة تشجع التلاميذ على الأنشطة المتنوعة بين المدارس مما تساهم في زيادة احترام بعضهم البعض بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (.78)، ثم تلتها فقرة تحرص المعلمات على التعامل مع التلاميذ بدون تفرقة بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (.91)، أمّا أقل المتوسطات الحسابية أي الفقرات التي تحصّلت على مستوى منخفض كانت كالتالي: تحصّلت فقرة المناهج المدرسية تغطي بشكل كافٍ دورها في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ على متوسط حسابي (1.9) وبانحراف معياري (.29)، وهنا يتبيّن قصور المناهج الدراسية في تضمين محتواها لقيم المواطنة، في الوقت التي جاءت دراسة (امرايف ورمضان) بنتيجة معاكسة بأنّ المناهج الدراسية تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة. تلتها فقرة تنظم المدرسة زيارات طوعية إلى مستشفى الأورام ومستشفى ابن سينا لدعم المرضى معنوياً بمتوسط حسابي (1.19) وبانحراف معياري (.58).

النتائج العامة:

- جاء دور البيئة الأسرية في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمستوى متوسط بلغ (2.07).
- جاء دور البيئة المدرسية دور في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ بمستوى متوسط أيضاً بلغ (2.22).
- تسعى الأسرة لترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، حيث تحصّلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي في محور البيئة الأسرية، وقدره (2.48) وهو في المستوى المرتفع.
- تربي الأسرة أبنائها بالحفاظ على ممتلكات الدولة جاءت بمتوسط حسابي (2.44) وهو مستوى مرتفع.
- يعمل الوالدين على إشراك أبنائهم في مناقشة أمور الأسرة بمتوسط حسابي مرتفع (2.38).
- لا تزرع الأسرة بين أبنائها ثقافة التنوع والتعددية وذلك بمتوسط حسابي منخفض (1.54).
- تؤمن المعلمات أنّ غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من أهداف العملية التعليمية في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط وهو (3).
- للمعلمة دور كبير مع الأسرة في غرس حب الوطن والانتماء له لدى التلاميذ بمتوسط حسابي مرتفع (2.87).
- تحرص المعلمات على اتباع أسلوب الحوار والنقاش داخل الفصل بمتوسط حسابي مرتفع (2.78).
- المناهج المدرسية لا تغطي بشكل كافٍ دورها في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ وذلك بمتوسط منخفض (1.09).

التوصيات:

- توعية الأسر في وسائل الإعلام والندوات بأهمية التنوع الثقافي والتعددية، وتقبل الاختلاف الثقافي.
- تنبيه المسؤولين على وضع المناهج الدراسية إلى ضرورة التركيز على تضميها الموضوعات التي من شأنها غرس قيم المواطنة عند التلاميذ وتعزيزها.
- التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة في تعزيز قيم المواطنة.

قائمة المراجع:

– ابن منظور، (2000)، لسان العرب، دار السدير، بيروت، العدد 1، الجزء 15.

– ابودف، محمود، (1999)، المواطنة الصالحة: السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين.

– امرايف، عبد الباسط عمر، ورمضان، رمضان عبد العزيز، (2002)، دور المعلم في تنمية قيم المواطنة: دراسة وصفية على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البيضاء، المجلة الليبية العالمية، تصدر عن كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، العدد (57) مارس.

– البخاري، علوية يعقوب، (2009)، دور مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية، محلية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.

– بني أرشيد، محمد نور، وبني نصر، إبراهيم، وأحمدن السيد، (2019)، التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، المجلد 38، الجزء 2.

– بو طبال، وسعد الدين وباحي، سامية (2016)، دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجًا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (23)، مارس.

– الجندي، محمد مصباح، ومهلهل، أحمد عمر، (2018)، المواطنة ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي "ليبيا نموذجًا"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاقتصاد والتجارة، زليتن، الجامعة الأسمرية والإسلامية، العدد (11) يونيو.

– الحراري، صلاح الدين أبو بكر، (2016)، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة التربوي، المجلد 2016، العدد 8، يناير.

– الخميسي، السيد سلامة، (2001)، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر والتوزيع.

– خوني وريدة، (2011)، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، العدد (2).

– الخير، سناء مهنا، (2017)، البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة، رسالة ماجستير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

– طالب، محمد عبد العزيز، (2012)، البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (3)، العدد (5).

– الطيب، محمد نور، (2020)، دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمدارس محلية الخرطوم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6، (3).

– العطار، محمد محمود، (2017)، دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قِبل المدرسة في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الباحث للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد (11) يونيو.

– عليان، عمران علي، درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة: دراسة على عينة من طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، العدد2، المجلد 18، 2014.

– كامل، علي عبد الكاظم، (2019)، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تصدر عن جامعة بني وليد، السنة الرابعة، العدد 14 ديسمبر.

– الكراسنة، وآخرون، (2010)، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السادس، العدد (2).

– محمود، محمد جابر وآخرون، (2015)، دور البيئة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (24،25)، أغسطس.

– المسلاوي، منال عبد المجيد، (2015)، تفعيل قيم المواطنة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، ورقة عمل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عمان، الأردن.

– موسى، سالمة مسعود، (2014)، العوامل الأسرية والتعليمية وعلاقتها بالتأخر الدراسي، رسالة دكتوراة منشورة، القاهرة، مصر، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع.